المشاركة في الاجتماع الاحتجاجي في كلية بيت لحم مما ادى الى الصدام مع الطلاب » (الاتحاد ، ١٣/٣/١٩٧٩) ، فقامت سلطات الاحتلال بـ « اعتقال عدد من الطالبات واغلاق مدرستين ثانويتين» · ثم اتسعت حملة الاعتقالات هذه لتشمل « طلاب وطالبات قلندية وبيت ساحور وبيت لحم ومخيم دهيشة وحلحول بعد ان قاموا باعمال شغب » (المصدر نفسه) ·

المستوطنون اليهود يشاركون في قمع المواطنين الفلسطينيين

كانت المظاهرات والاضرابات قد تجددت لليوم الرابع على التوالي و « امتدت الى جميع مدن الضفة الغربية وحلت الفوضى المطبقة » ، (معاريف وهآرتس ، ١٤/٣/١٩٧٩) · وكانت مدينة رام الله « تقف في مركز الاضطرابات حيث لم تشهد اعمال شغب في مثل هذا العنف منذ مدة طويلة » ، فقد « تعطلت الحياة التجارية في المدينة ، والطلاب لم يذهبوا الى المدارس ، وحتى عمال البلدية تغيبوا عن اماكن عملهم » ، الامر الذي « مكن مئات الطلاب من ان يسيطروا على جميع الشوارع الرئيسية والازقة ويصولون ويجولون على هواهم » · وكان الطلاب قد « اقاموا حواجز الحجارة في عرض الطرق ، واعدوا الدواليب للاشعال ، وفي اطراف المدارس كومت تلال الحجارة من اجل قذفها على رجال الجيش والشرطة » (المصدر نفسه) · وما أن اندفع جنود الاحتلال الذين استنفروا الى شوارع المدينة لقمع المظاهرات حتى « ووجهوا بوابل من مطر الحجارة يتساقط من فوق الاسوار وسطوح المنازل » ، وعندما اقتربوا من داري المعلمين والمعلمات « وجدوا انفسهم في مواجهة فتيان وفتيات يرجمونهم بالحجارة ، ثم يلجأون الى الصفوف » · وبعد ان « تكررت لعبة الحجارة هذه مرات عديدة واشتد الوضع وصل الى المكان منسق العمليات في المناطق ··· العميد ثاني دانني مات برفقة قائد منطقة الضفة الغربية العميد ثاني بنيامين بن العازار وقرر اغلاق داري المعلمين والمعلمات » (المصدر نفسه) ·

ومن الجدير بالذكر ، ان المستوطنين اليهود في مستوطنة عوفر قد نظموا في مجموعات وانضموا الى قوات جيش الاحتلال التي كانت تهاجم المتظاهرين في شوارع رام الله والبيرة ، كما هاجمت مجموعات منهم المتظاهرين في شوارع البيرة « في محاولة لفرض النظام بقوتهم الذاتية ، وفتحوا النار على المتظاهرين عدة مرات » · كذلك « أجبروا فتيانا عربا صغارا على ازالة حواجز الحجارة من الطرقات تحت تهديد بالسلاح» (معاريف ويديعوت احرونوت وهآرتس ، ١٤/٣/١٩٧٩ ودافار ، ١٥/٣/١٩٧٩) ·

مركز الانتفاضة ينتقل الى القدس العربية

ومع حلول اليوم الخامس على اندلاع المظاهرات والاضرابات في الضفة الغربية المحتلة ، وبعد الاعلان عن قرب توقيع معاهدة السلام المنفردة بين مصر واسرائيل ، اتخذت هذه التظاهرات في يوم ١٤/٣/١٩٧٩ طابعا اعنف واشمل ، وتحولت الى انتفاضة شاملة في كافة انحاء الضفة الغربية · وكانت مدينة القدس العربية المحتلة هذه المرة هي مركز الانتفاضة بعد ان كانت قد تركزت منذ اندلاعها في مدينة رام الله ومنطقتها ،فقد « انفجرت في [ذلك اليوم] عبوة ناسفة في سيارة باص لنقل الطلاب اليهود